

هذا التخطيط العام للسياسة التربوية، أما التخطيط الداخلي لهذه السياسة - وأرجو أن يتحقق فليست في مدارس الكويت - فإنني أرى أن الصلة تكاد تكون منقطعة تماماً بين المدرسة والمنزل، فليست هناك رابطة ما تجمع بينهما، الأمر الذي يترتب عليه أن التلميذ يهمل واجباته المدرسية ولا يهتم بها، وتكون هذه الواجبات المدرسية شيئاً ثانوياً تافهاً بالنسبة للتلميذ، وذلك نتيجة لعدم تعاون المنزل مع المدرسة في هذه الناحية.

وإذا أردنا أن نوثق الصلات بين المدرسة والمنزل، ونحقق التعاون بين الأسرة المدرسية والأسرة المنزلية، الذي بدونه تنعدم العملية السليمة للتربية يجب أن يكون في كل مدرسة مجلس للآباء ينتخبه الآباء أنفسهم، هذا المجلس يشترك فعلياً في توجيه سياسة المدرسة ويعمل على التغلب على ما يصادفها من مشكلات، فيذلها وييسرها، وتوجه الدعوة إلى هذا المجلس كلما جد جديد في المجتمع المدرسي، وتعرض عليه المشكلة فيناقشها ويبدى رأيه فيها.

وليس الأمر مقصوراً على مجلس الآباء فحسب، بل يجب أن تكون في كل مدرسة جمعية عمومية تتكون من هيئة التدريس بالمدرسة، وهذه الجمعية يتبادل فيها الأساتذة مع مدير المدرسة وجهات النظر في المسائل المدونة بجدول الأعمال، وتناقش هذه المسائل ويؤخذ فيها الرأي، وبذلك نحقق الديمقراطية الكاملة في المجتمع المدرسي.

ولتحقيق هذه الديمقراطية، وذلك التعاون بين التلاميذ أنفسهم، ينشأ مجلس يسمى «مجلس إدارة الفصل» ينتخبه التلاميذ، وتكون مهمته الإشراف على نظام الفصل وتجميله وتزيينه، وصيانة ما به من أثاث ولوحات ورسوم وصور ويقوم بإعداد مكتبة الفصل وتنظيمها وإمدادها بالكتب اللازمة سواء أكان ذلك من مكتبة المدرسة أو من التلاميذ أنفسهم.

السينما في الكويت

بقلم: عبدالله حسن عبدالله

في إحدى أمسيات الشتاء الباردة الممطرة في دمشق وبعد أن تركت مركز البريد متجهاً إلى ساحة المرجة (الشهداء) هارباً من زخات المطر الشديد، لأستقل سيارة أحتمي بها من بلل المطر، ولتوصلني إلى المنزل حيث الدفء والراحة، وقبل وصولي إلى تلك الساحة مررت برجل يقف في طريقي وأمامه لافتة كبيرة عليها صور لبعض الوحوش وأناس حاملين بنادقهم وإذا بصاحبنا يصيح بأعلى صوته «الحقوا.. الحقوا.. بحجز تذاكركم قبل بدء الفيلم، لم يبق من الوقت سوى دقائق ويمضي صاحبنا في صياحه بمدح الفيلم بقوله «الفيلم الكبير.. الذي حاز على جائزة .. كذا.. في مؤتمر ... كذا.. إلخ.

فوقفت في مكان غير بعيد أتأمل ذلك الرجل وهو ما زال في صياحه دون أن يقترب منه أحد.. عدا بعض الأطفال وقليل من الرجال الذين جاؤوا من القرى المجاورة للمدينة بلباسهم القروي لقضاء حاجياتهم هنا ولم أفق من تأملاتي لذلك الرجل إلا على رنات الجرس المعلق على مدخل الدار والذي أعلن عن موعد بدء الرواية، فدفعني الفضول بأن أرى نهاية هذا المنظر فأسرعت بالدخول بعد أن حجزت تذكريتي.. ووقفت على مدخل الصالة أنتظر مرشداً ريثما يدلني على مقعدي فطال انتظاري دون جدوى.. فخطيت خطوات داخل الصالة وجلست على أول مقعد صادفني في الطريق. وبدأت ألتفت يميناً وشمالاً.. وخلفاً لأرى عدد الحاضرين الذين دخلوا.. فكانت مفاجأة لي إذ وجدت عدد الحاضرين ثمانية فقط وأنا تاسعهم، فلم أصدق هذا المنظر فعدت أعددهم مرة أخرى فإذا بهم نفس العدد.

فمرت بخاطري صورة لدور السينما في الكويت والناس متجمعون أمام

شباك التذاكر في انتظار موعد الحجز، تلك الدور التي تمتلئ دوماً ولا يبقى فيها كرسي شاغر طوال أيام العرض، دون أية دعاية أو تخفيض في سعر التذاكر، بل إن هذا الزحام يبقى حتى بعد تمديد عرض الرواية أكثر من أسبوعين.

يا صاحبي هذا هو شأن السينما هنا كما رأيت، أما في الكويت فللسينما شأن خاص.

يوجد الآن في الكويت خمس دور للسينما لا تجد لها مثيلات في الشرق إلا نادراً. وأخص بالذكر سينما الحمراء فأنها تضاهي أفخم الدور الأوروبية من حيث البناء والآلات المزودة بها. بالرغم من أنه قبل عام ١٩٥٥ لم تكن هناك أية دار للسينما في الكويت.

ولإنشاء دور السينما في الكويت قصة طريفة يحسن أن نتوقف عندها لنرى كيف كان الكويتيون يشاهدون الأفلام السينمائية.. ففي الأفراح والمناسبات كان الأهالي يدعون الأصدقاء والأقارب لمشاهدة الأفلام السينمائية الصغيرة في بيوتهم.. وقبل ابتداء عرض الفيلم يجد صاحب البيت حشداً كبيراً أو بالأصح مظاهرة كبرى من الرجال والشباب والأطفال أمام باب منزله يريدون الدخول دون أية دعوة أو مناسبة، وبعد لحظات يجد صاحبنا أن الحشد قد زاد عدده إلى أضعاف ما كان عليه في أول الأمر وهنا يجد صاحب البيت نفسه أمام الأمر الواقع فلا بد أن يسمح لهذا الحشد بالدخول وإلا فإنه يتعرض لمشاكل قد تؤدي إلى كسر باب منزله ودخول بيته وإحداث الفوضى والشغب..

وقد يلجأ صاحب البيت إلى حيلة يظن بأنه يتخلص بها من هذا الحشد وهي أن يأخذ آلة السينما ويخرج بها من البيت ليخدع الحشد بأنه قد غير رأيه في عرض الفيلم في بيته، وليرجع بعد ساعات ليعرض الفيلم للمدعوين والأصدقاء.

ولكن هيهات أن تنجح هذه الحيلة أو أية حيلة يتخذها صاحب البيت